

في نفسي تكمن أمنية النفس البشرية
 حلما ووداعة قلب غجري يقطر ودقا
 ينبع دفئا وحيويا
 ويعيد المزهر من الرمان الأحمر عنقودا
 هي حبة قمح يزرعها
 تنبت ...
 تكبر سنبله، لا تغرق
 وتمور ببيداء الروح طيورا
 تمطر فوق الدنيا عبقا ورديا ..
 وبراعم ..
 تطفو فوق مرايا الريحان الأبيض
 وشذاها ينشد للأطفال تعالوا ...
 نلعب
 نقفز نحو شعاع الشمس ونلعب
 نسبح ..
 لا تغرق

آمال الأطفال حصان لا يتعب
 أمنية تحمل نبض غدِير لا ينضب
 والبحر جواد لا يغرق
 والمحبة ذلك الكنز الذهبي المطمور
 والمحبة في جوف البحر أمان وودام
 لا تنأى خلف المقاع ولما تغرق
 لا تغرق

في غزة يبكي الأطفال
 في غزة تغرق أحلام الأطفال
 في غزة يغرف طفل ماء البحر ويشرب
 في غزة يطمس فكّر البشر ويغرق
 يتوجع شاطئها
 يتسامى في الروح أنين هادئ
 والمفقر وهاد ورماد

والمفقر رمال
والمفقر يناظر للأعلى ...
كي يهبط في مسرح طفل يتلوى
فيعاتب خط المفقر ويغرق
قالوا :
فليغرق

الناس تصاهر أرتالماً من أكوام تراب
لا تعباً فيها نكهة زهر الدفلى
والمناس رمال
لا ترشف زرقه وجهتها في بحر الأحلام
لا تجد المحمرة في الرمان
لا تعرف طعماً للأمال
لا ترسل خيطاناً بين تلال وتلال
والموج غشاء وجيال
ورماد يعلوه رماد
والمحبة تطحنها أسنان من آلام
تخرج دون طعام
تطلق صرخة نجدتها
تهوي بين الأحياء وتغرق
تمخر صخب المقاع وتغرق
قالوا:
فلتغرق

في نفسي تريض روح المنفس البشرية
في نفسي ذائقة الروح المضرمة تسامى
تبرق فيها وثبات الأجرام
أفلاكاً وبراعم أطفال
لا إنس يطالع ما أعني ...
لا أبرح أغرق
لكني لا أغرق
يا طفل الكون المباتس لا تيأس
لا تغرق

زيتون الأرض المشامخ يبقى
أطفال في وطني أوتاد
في عبق المحاضر أحفاد
وجذور تلحق عنق البحر فتحيا
تستنشق رائحة المرجان
تركز فيه عماد
تنبض أملأً وأمانى ..
لا تغرق
لا تغرق

طيف ينساب على أطفال الدنيا
موجات تبهرها نكهة أحلام وردية
أمنية الأطفال تعانق وهج المنجم وتطرب
وسهام القمر المضي حقول وهزار
وشعاع الشمس سنابل قمح تتراعى
لا تتعب
هي حبة قمح ذهبية
هي حبة قمح أزلية
هي حبة قمح لا تغرق
وحكاية طفل يؤوي في الليل أمانى لا تخبو
لا تنطفئ ولما تغرق
... عهداً
لن تغرق .